

النهاية في غريب الأثر

{ رمح } (س) فيه [السُّلْطَان طَلَّ اللّهُ ورمُّه] اسْتَوَّعَبَ بهَاتَيْنِ
الكَلِمَتَيْنِ نَوَّعَيَ مَا عَلَى الوَّالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الانْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ
لأنَّ الطَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : [يَأْوِي إِلَيْهِ
كُلُّ مَظْلُومٍ] وَالْآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ لِـيُرْتَدِعَ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا
بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالْعَرَبُ تُجْعَلُ الرُّمْحُ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْدُوعِ